

09- التعليق على صحيح مسلم كتاب الطهارة- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير- 91 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه رحمه الله باب الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان. مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر قال حدثنا يحيى ابن ايوب وقتيبة ابن سعيد وعلي ابن حجر كلهم عن اسماعيل قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل ابن جعفر - [00:00:01](#) قال اخبرني العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب مولى الحراقة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر - [00:00:25](#) حدث قال حدثني نظر بن علي الجاهضمي قال اخبرنا عبد الاعلى ايه صح قال حدثني النصر النعلي الجهضمي قال اخبرنا عبد الاعلى قال حدثنا هشام عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#) قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة كفارات لما بينهن قال حدثني ابو الطاهر وهارون ابن سعيد الايلي قال اخبرنا ابن وهب عن ابي قال اخبرنا ابن وهب عن ابي صخر ان عمر ابن اسحاق مولى زائدة حدثه عن ابيه - [00:01:03](#) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر طيب هذا الحديث بالفاظي وسياقه واللفظ الآخر اللفظ الاخير هو اتمها الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان - [00:01:22](#) الى رمضان مكفرات لما بينهن. يعني ما غشي وما فعل بينهن اذا اجتنبت الكبائر وقوله اذا اجتنبت الكبائر محل مراد ان هذه الاعمال الصالحة من شرط تكفيرها للصغائر ان تجتنب الكبائر - [00:01:46](#) او ان هذه الاعمال الصالحة تكفر الصغائر دون الكبائر هل المعنى مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر هل المعنى ان الاعمال الصالحة ان الاعمال الصالحة اه من شرط تكفيرها بالسيئات - [00:02:08](#) ان يجتنب الانسان الكبائر فاذا كان يفعل الكبائر فان هذه الاعمال الصالحة لا تكفر او المعنى ان ان هذه الاعمال الصالحة الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة انها تكفر الصغائر دون الكبائر فلا تكفرها - [00:02:32](#) والا التوبة في خلاف بين العلماء والقول بانها تكفر بانها تكفر الصغائر دون الكبائر. هو الاقرب والله اعلم لقوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. نكفر عنكم سيئاتكم - [00:02:51](#) وندخلكم مدخلا كريما وفضل الله عز وجل واسع وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان صلاة الجمعة صلاة مستقلة ان صلاة الجمعة صلاة مستقلة لقوله الصلوات والجمعة تعطف الجمعة على الصلوات وهذا يقتضي المغايرة - [00:03:09](#) اذا هي صلاة مستقلة وليست بدلا عن الظهر ولهذا الجمعة لها احكام تختص بها ولها شروط ولها احكام ليست موجودة ولا مشترطة في صلاة الظهر فهي صلاة مستقلة ينبني على ذلك - [00:03:33](#) ان من يعني على انها صلاة مستقلة ان من حضرها هزيمة ان من حضرها لزمت ومن الاحكام ايضا انه ان الجمعة لا تجمع لصلاة العصر فمن صلى الجمعة ولو كان ممن لا تجب عليه الجمعة - [00:03:58](#) لا يجوز له ان يجمع معها العصر حتى لو كان ممن لا تجب عليه الجمعة اصلا فلو ان شخصا مسافرا مثلا دخل بلدا ووجدهم يصلون

الجمعة فصلى معهم الجمعة فحينئذ لا يجوز ان يجمع الجمعة الى صلاة ان يجمع العصر الى صلاة - 00:04:18
الجمعة وذلك لان الجمع انما ورد بين الظهرين بين الظهر والعصر ولان سبب الجمع سبب الجمع وجد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث انس حينما دخل الرجل الذي قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا - 00:04:40

الحديث فما نزل الا والمطر يتحادر من لحيته فيه مطر والسبب الجرب موجود ومع ذلك لم لم يجمع اذا لا يجوز جمع صلاة العصر الى الجمعة لان الجمع انما ورد بين الظهر والعصر ولم يرد بين الجمعة والعصر وصلاة الجمعة - 00:05:03
صلاة مستقلة وكما انه لا يجوز ان تجمع العصر الى المغرب فلا يجوز ان تجمع العصر الى صلاة الجمعة فاذا قال قائل هل يجوز لمن حضر صلاة الجمعة من المسافرين - 00:05:24

واراد ان ان يجمع بعضهم يفعل حيلة ويقول ادخل مع الامام بنية صلاة الظهر ادخل مع الامام بنية صلاة الظهر واصلي ركعتين لان الرباعية في حق المسافر تقصر سادخل معه كأني اصلي خلف مسافر صلاة الظهر - 00:05:40
الجوابه هذا لا يجوز وحرام. لانه اذا دخل الجمعة او اذا حضر الجمعة المسافر اذا حضر الجمعة لزمته ووجب عليه هذه حيلة لا تنفعه لا لا كيف ينتظر نص ساعة؟ اذا انتظر نص ساعة معنى الجمع. ايه. لان الجمع هو ظم احدي الصلاتين لتفعل في وقت - 00:06:05

احدهما ينتظر حتى يدخل وقت العصر ويصلي العصر لا بعض الناس يفهم ان ان المسافر يوم الجمعة المسافر لا يجمع بين يوم الجمعة ولا يجمع لا المسافر اذا صلى الجمعة - 00:06:37
حتى ولو كان مسافر اليوم صار الجمعة يجمع. صلى الظهر يصلي يجمع الظهر والعصر اما اذا صلى الجمعة او حضر الجمعة لا يجوز ان يجمع بين الجمعة والعصر يصلي انتقل وقتها - 00:06:57

الان اذا اذا صلى العصر وقت الظهر. ما هو المسوغ الذي الذي يسوغ له ان يصلي العصر في وقت الظهر لا مو بالمسافر اقول جمع والجمع هنا لا والجمع بين الظهر والعصر لا يجوز. اذا اذا صلى الفجر - 00:07:17
الظهر لو يصلي العصر يجمع المغرب مسافر الجمع ورد بين الظهرين وبين العشائين الى الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء احسن الله اليك. قال رحمه الله باب الذكر المستحب عقب الوضوء - 00:07:45

قال حدثنا محمد بن حاتم الميمون قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة يعني ابن يزيد عن ابي ادريس عن عقبة ابن عامر قال وحدثني ابو عثمان عن جبير ابن النفير عن عقبة ابن عامر قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت - 00:08:07

نوبتي فروحتها بعشي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس فادركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصل في ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة. قال فقلت ما اجود هذه؟ فاذا قائل بين يدي يقول التي قبلها - 00:08:27

اجود فنظرت فاذا عمر قال اني قد رأيتك جئت انفا قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله الا فتحت الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية - 00:08:50
يدخل من ايها شاء طيب يقول باب الذكر المستحب عقب الوضوء اعلم ان من من رحمة الله عز وجل بعباده ان جعل بذكره اسبابا حتى يكون العبد متصلا بالله عز وجل - 00:09:10

بان الغفلة عن ذكر الله سبب لقسوة القلب وسبب لضياع الانسان ولهذا قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا فمن اعظم اسباب قسوة القلب - 00:09:33
وبعده عن الله بل ومن اعظم اسباب ضياع الاوقات هو الغفلة عن ذكر الله والدليل هذه الاية ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا فشرع الله عز وجل لذكره اسبابا - 00:09:55

واعلم ان الذكر المشروع على انواع اربعة النوع الاول ما قيد بزمان كاذكار الصباح والمساء والنوع الثاني ما قيد بفرض وهي الازكار التي تكون بعد كل فريضة والنوع الثالث ما قيد بسبب - [00:10:15](#)

وهي الازكار التي شرعت عند وجود اسبابها كاذكاري دخول المسجد والخروج منه واذكار الوضوء ودخول الخلاء والخروج منه ودخول المنزل الى غير ذلك والرابع النوع الرابع ما لم يقيد بشيء - [00:10:43](#)

اي ما كان مطلقا ومنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه ثم ساق الحديث عقبة رضي الله عنه قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي - [00:11:03](#)

روحتها بعشي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس فادركت من قوله يعني انه فاته شيء من ما حدث به الرسول عليه الصلاة والسلام اصحابه قال ما من ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه - [00:11:22](#)

واحسان الوضوء اتمامه واكماله ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلا مقبل عليهما ويصح من حيث اللغة مقبلا يعني والحال انه كان مقبلا مقبلا لكن هنا التقدير هنا خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مقبل عليهما بقلبه ووجهه - [00:11:40](#)

الا وجبت له الجنة اي حقت له الجنة قال فقلت ما اجود هذه يعني ما ما في هذا الحديث الذي حدث به النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الفضل العظيم - [00:12:05](#)

فاذا قائل بين يدي يقول التي قبلها يعني ولن تدركها اجود فنظرت فاذا هو فاذا عمر قال اني قد رأيتك جئت انفا قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان محمدا عبده ورسوله - [00:12:20](#)

الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء ومعنى فتحت له ابواب الجنة الثمانية اي يسرت له الاعمال التي تكون سببا لدخوله من ابواب الجنة الثمانية ويستفاد من هذا الحديث - [00:12:47](#)

فوائد منها حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تبليغ شريعة الله عز وجل والبيان بيان الاحكام الشرعية ومنها ايضا فضيلة احسان الوضوء اي اتمامه اكماله ومن فوائده ايضا مشروعية صلاة ركعتين عقب الوضوء - [00:13:07](#)

بقوله ثم يقوم فيصلي ركعتين ومنها ايضا جواز صلاة ركعتي الوضوء في اي وقت من الاوقات ولو كان الوقت وقت نهى لانها صلاة لها سبب. ولعموم ما من مسلم يتوضأ. فهذا يشمل - [00:13:31](#)

عموما الاوقات والازمان ومنها ايضا فضيلة الخشوع وحضور القلب في الصلاة. لقول مقبل عليهما بقلبه ووجهه ومنها ايضا ان لدخول الجنة اسبابا ومن اسباب دخول الجنة هذا العمل وهو احسان الوضوء - [00:13:52](#)

وصلاة ركعتين ومنها ايضا بيان فضل الله عز وجل ورحمته بعباده حيث ان هذا العمل اليسير كان سببا من اسباب دخول الجنة ومن فوائده ايضا مشروعية هذا الذكر عقب الوضوء - [00:14:13](#)

يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين كما في اللفظ الاخر في غير الصحيح وجاء في سنن النسائي ايضا انه يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:14:36](#)

كفارة المجلس اذا الذكر الذي يقال عقب الوضوء اولا ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وفي سنن النسائي بسند صحيح - [00:14:57](#)

ايضا يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - وين هذي الا ورد بس ما اعرف اه يعني درجة الحديث الثابت اصح مما في سنن النسائي. نعم - [00:15:16](#)

في نسخة يقول مقبلا من حيث اللغة هي هي يعني على الحال لكن مقبل يصح فيصلي ركعتين وهو مقبل النحويون وعندهم مثل ما في قائل يربوه ندخل من باب ويطلعك من باب - [00:15:48](#)

يعني كل شيء له تقدير كل شيء له تقدير ان كان مرفوع قدر خبر للمبتدأ محذوف ان كان منصوب قال اعني كذا قال رحمه الله قال وحدثننا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا معاوية ابن صالح عن ربيعة - [00:16:25](#)

يزيد عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال فذكر مثله غير انه قال من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله -

[00:16:51](#)

باب اخر في صفة الوضوء. اذا هذا اللفظ فيه زيادة وحده لا شريك له. وزيادة ايضا واشهد ان محمدا عبده ورسوله احسن الله اليك

قال رحمه الله باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:11](#)

قال حدثني محمد ابن الصباح قال حدثنا خالد بن عبد الله عن عمرو ابن يحيى ابن عمارة عن ابيه عن عبد الله بن زيد بن عاصم

الانصاري وكانت له صحبة. قال قيل له - [00:17:33](#)

توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فاكفأ منها على يديه فغسلهما ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض

واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثا ثم ادخل - [00:17:45](#)

يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح

برأسه فاقبل بيديه وادبر ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:03](#)

يقول باب اخر في صفة الوضوء. وانما قال اخر لانه تقدم من حديث حمران ان عثمان رضي الله عنه توضأ وضوءا وقال هكذا رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ - [00:18:24](#)

وحديث عبد الله بن زيد بن عاصم فيه زيادات ليست موجودة في حديث عثمان رضي الله عنه كما سيأتي اه يقول وكانت له صحبة

قيل له توضأ لنا وضوء رسول الله يعني كوضوء كوضوء رسول الله - [00:18:38](#)

فدعا باناء يعني فيه ماء فاكفأ منها اكفأ يعني امان الاناء وصب قال فغسلهما نعل يديه فغسلهما ثلاثا يعني غسل كفيه ثلاثا ثم ادخل

يده استخرجها فمظمظة واستنشق من كف واحد - [00:18:56](#)

فعل ذلك ثلاث مرات بعد ذلك ثلاث مرات يعني مضمض واستنشق او مضمض المضمضة هي اه ادارة الماء الفن قال العلماء ويكفي

ادنى ادارة واستنشق الاستنشاق جذب الماء الى الانف - [00:19:19](#)

والاستنثار اخراجه منه وقول من كف واحد فعل ذلك ثلاثا هل المراد انه اخذ كفا من ماء فتمضمض واستنشق ثلاث مرات او المراد

فمضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلاثا - [00:19:38](#)

يعني اخذ كفا من ماء فتمضمض واستنشق ثم اخذ كفا من ماء فتمضمض واستنشق ثم اخذ كفا من ماء فتمضمض واستنشقه نعم

نقول هذا هو المراد ولهذا ذكر العلماء رحمهم الله - [00:20:00](#)

ذكروا ان المضمضة والاستنشاق لها ثلاث صفات الصفة الاولى ان يتمضمض ويستنشق بست غرفات ثلاث غرفات للمضمضة وثلاث

غرفات للاستنشاق يتمضمض من من غرفة ويستنشق بالغرفة ثم يعيد مرة ثانية ثم ثالثة فتكون الغرفات كم - [00:20:15](#)

ست الصفة الثانية ان يتمضمض ويستنشق ثلاث مرات من كف واحد كما هو ظاهر الحذر الحديث وكما هو في

حديث علي رضي الله عنه وهذه وان كانت رائد الحديث لكنها فيها صعوبة لانه لا يمكن ان يبقى الماء - [00:20:42](#)

بمعنى ان الانسان يأخذ كفا ويتمضمض ويستنشق ثلاث مرات والصفة الثالثة ان يتمضمض ويستنشق ثلاث مرات بثلاث غرفات وهذا

هو الذي جاءت به السنة فهمتم؟ اذا نقول تمظمظ واستنشق ثلاث مرات - [00:21:11](#)

ليس بغرفة واحدة وانما المراد بثلاث غرفات. فيأخذ غرفة ويتمضمض ويستنشق ثم يأخذ غرفة ويتمضمض ويستنشق اما ان

يتمضمض ويستنشق من غرفة واحدة ثلاث مرات كانت يده ما شاء الله - [00:21:34](#)

اقول اه تتحمل هذا لن يأخذ بيديه سيأخذ بيد واحدة. مهما كان لو تمضمض يعني لو تمضمض مرة واستنشق في المرة الثانية لن

يكفيه ففيها صعوبة هاي ثلاث غرفات شف عندنا الان - [00:21:51](#)

ثلاث ست غرفات وثلاث غرفات وغرفة من الفقهاء يرون ان افضل انه بست غرفات لكن حديثها ضعيف ومن العلماء من يرى انه

يتمضمض ويستنشق ثلاثا بغرفة واحدة وهذا وان كانت الاحاديث الواردة فيها صحيحة لكن هذه الطريقة يعني اشبه ما تكون

مستحيلة - [00:22:21](#)

والصفة الثالثة ان يتمضمض ويستنشق ثلاثا بثلاث غرفات. يعني غرفة يتمضمض ويستنشق. ثم غرفة ثانية ثم ثالثة وهكذا وهذه هي
المعتمدة التي تدل عليها الحديث - 00:22:45